ادعاء أن في الصحيحين خرافات وإسرائيليات موضوعة

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **31/10/2020**

نص السؤال

ادعاء أن في الصحيحين خرافات وإسرائيليات موضوعة

الجواب التفصيلي

عة)*(

هة:

لم.

لم.

قة.

ها.

هة:

1) لقد أباح لنا الشرع رواية الإسرائيليات إذا وافقت شرعنا ولم تخالفه، وما جاء في الصحيحين من قبيل ذلك المباح.

2) إن الرواية التي تذكر أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ظفر بحمل جمل من كتب أهل الكتاب، وكان يحدث منهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ليست من الصحيح، ولكن ذكرها ابن حجر في أثناء ش

3) إن رواية السيدة عائشة رضي الله عنها التي في الصحيحين تنفي رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - ربه، وعلى فرض أن في الصحيحين إثبات الرؤية، فإن هذه قضية اختلف فيها السلف والخلف، والراجح

4) إن الروايات التي استدلوا بها على أنها من الإسرائيليات؛ لأن رواتها كانوا من مسلمة أهل الكتاب، أو لمجرد ذكرها لشيء يخص اليهود، روايات صادقة صحيحة، ولا مجال للطعن في هذه الروايات، طالما أن ر

يل:

كنا:

هما.

منة.

نيل.

دي[1].

ات:

1. ما علمنا صحته مما بأيدينا من القرآن والسنة، والقرآن هو الكتاب المهيمن، والشاهد على الكتب السماوية قبله، فما وافقه فهو حق وصدق، وما خالفه فهو باطل وكذب،

ى سبحانه وتعالى:

ث الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم

(المائدة:48)

حق.

لنار»[2].

بار"[3].

2. ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه، وذلك مثل: ما ذكروه في قصص الأنبياء؛ من أخبار تطعن في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كقصة يوسف، وداود، وسليمان عليهم السلام ومثل ما ذكروه في تورا

الى:

لم من بعد مواضعه)

(المائدة: ٤١)

لا أقل

كم»[5].

3. ما هو مسكوت عنه، لا من هذا، ولا من ذاك، فلا نؤمن به، ولانكذبه؛ لاحتمال أن يكون حقا فنكذبه، أو باطلا فنصدقه، ويجوز حكايته لما تقدم من الإذن في الرواية عنهم، ولعل هذا القسم هو المراد بما رواه أ

به[7].

رفة.

نين.

لى:

ى موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)

(البقرة:67)

دي.

نين"[8].

لها.

وأما ما جاء في الصحيحين مما ورد عند الأمم السابقة، فهو من النوع الأول من الإسرائيليات؛ أي: مما جاء في شريعة الإسلام، ووافق هذه الإسرائيليات، وصدقها.

ومن ثم، فلا ضير بحال من الأحوال أن تأتي مثل هذه الإسرائيليات في الصحيحين.

ما:

إذا ثبت وعلم مدى الثقة العظمى في الصحيحين، وما اشتملا عليه من الأحاديث والروايات؛ فما القول في الروايات التي يذكرها هؤلاء المغرضون على أنها إسرائيليات وخرافات؟

اب.

لم.

ول:

1. إن هذه الرواية لم يذكرها "البخاري" في صحيحه، ولم يروها، وإنما هي قول من مجموعة أقوال كثيرة اختلقها المغرضون، ونسبوها إلى الإمام "البخاري"، وزعموا أنها في صحيح البخاري، وهو أمر غير صحيح

2. "إن هذه الرواية حينما وردت في "فتح الباري"، لم ترو فيها - عبارة "عن النبي"، بل الذي ورد في فتح الباري هو من قول ابن حجر عند شرحه لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «ما من أصحاب النبي

ين"[10].

ي؟!

لها[11].

ها:

راء".

لبو إ[13]يا أو من وراء

رى: ٥١)، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت)وما تدري نفس ماذا تكسب غدا((لقمان: ٣٤)، ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، ثم قرأت)يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك((المائدة: ٦٧) ولكن را

ها؟!

إن الزاعم يريد أن يختلق وجود تناقض في روايات البخاري ومسلم؛ لهدم السنة النبوية بزعمه أن الشيخين قد رويا حديث رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - الله - سبحانه وتعالى - وما هو كذلك، وإنما قولهم

ول"[14]الإمام

سلم»[15]، وقد راجعه ابن عمر في هذه المسألة، وراسله هل رأى محمد - صلى الله عليه وسلم - ربه؟! فأخبره أنه رآه، وإثبات هذا لا يأخذونه إلا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وهذا مما لا ينبغي أ

ونه.

التي ينكرها الطاعنون بحجة أنها من الإسرائيليات روايات صحيحة، رواتها مسلمون عدول ثقات:

لام".

ام»[17]، وغير ذلك كثير!

ما؟!

فه"[18].

كما يستدلون أيضا بحديث البشارة الذي رواه الإمام البخاري وفيه: "حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال: «لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت: أخبرني عن ص

لفا»[19].

ات.

ون.

فأين أصحاب هذه الشبهة من

ل الله سبحانه وتعالى:

(واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون (156) الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم ف

(الأعراف)

؟.

تب[20].

لاة[21]، فنجيب قائلين:

1. إن الداعي الأول للطعن في هذا الحديث، أنه ذكر فضلا لنبي الله موسى - عليه السلام - في مراجعة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ليلة المعراج؛ كي يخفف الله - سبحانه وتعالى - على أمته الصلوات،

يرا.

2. الأمر الآخر الذي يدفع عن الحديث هذا الافتراء، ما ذكره الدكتور محمد أبو شهبة حين قال: "إن حديث الإسراء والمعراج لو كان مرويا عن كعب الأحبار، أو غيره من علماء بني إسرائيل لجاز في العقل أن يكو

3ة بعشر

يك...»[23].

صى»[24].

هم.

وهل ينكر أحد فضل المسجد الأقصى ومكانته في الإسلام؟! يكفي شاهدا على فضله

ل الله سبحانه وتعالى:

لذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

(الإسراء:1)

س"[25].

لك»[26]وزاد البخاري من رواية معاذ: «وهم بالشام»[27].

نوه:

أولها: أن الطعن في هذه الرواية ليس باعتبارها من الإسرائيليات فحسب، بل باعتبار أنها من وضع اليهود؛ لأنها ذكرت أن هذه الطائفة تكون في الشام، ولكن التساؤل القائم في هذه الحال يتمثل في الفائدة

ها.

بي.

يث"[28].

صر.

مة:

- لقد قسم العلماء الإسرائيليات إلى ثلاثة أقسام: منها ما وافق شريعة الإسلام، وهذا لا ضير في روايته، ومنها ما علمنا كذبه مما بين أيدينا من قرآن، وسنة صحيحة، وهذا لا نجوز روايته، ومنها ما هو مسكوت

ل لها؟

- لقد ذكر ابن حجر في كتابه "فتح الباري": أن عبد الله بن عمرو ظفر بحمل جمل من كتب أهل الكتاب، وهذا من جملة شرح ابن حجر لحديث أبي هريرة الذي يذكر فيه أنه ما كان أحد أكثر منه رواية للحديث م

- إن رواية السيدة عائشة رضي الله عنها التي في الصحيحين تنفي رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - ربه، فكيف يستدلون بها للطعن في الصحيحين؟! وعلى فرض أن في الصحيحين رواية تثبت رؤية النبي - ،

- إن حديث الإسراء والمعراج قد رواه أكثر من عشرين صحابيا ولا يوجد بينهم أحد من مسلمة أهل الكتاب؟ فكيف يستدلون به على أنه من الإسرائيليات؟!

- إن حديث «لا تشد الرحال» الذي في الصحيحين ليس فيه ما يدل بأي وجه من الوجوه على أنه من الإسرائيليات؛ وذلك لأن مكانة المسجد الأقصى معروفة في الإسلام، ويكفي للتدليل على ذلك قوله سبحانه و

- إن حديث «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين» الذي رواه الشيخان، ليس فيه ما يدل على أنه من الإسرائيليات؛ إذ كيف يدس اليهود فضل أهل الشام مع كونهم أعداء لهم قديما وحديثا؟ إن هذا يناقض ادعاءهم ،

المراجع

1. مصر، ط4، 1413هـ/ 1992م. السنة النبوية بين كيد الأعداء وجهل الأدعياء، حمدي الصعيدي، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، ط1، 2007م. دفاع عن السنة، د. محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط2، 1428هـ/ 2007م.
2. القرآن الكريم، ط5، 1425هـ/ 2004م، ص13 بتصرف.
3. [2]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، (6/ 572)، رقم (3461).
4. القرآن الكريم، ط1، 1407هـ/ 1987م، (6/ 575) بتصرف.
5. القرآن الكريم، ط1، 1407هـ/ 1987م، (6/ 575).
6. [5]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء"، (13/ 345)، رقم (7363).
7. [6]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: التفسير، باب: قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا، (8/ 20)، رقم (4485).
8. القرآن الكريم، ط2، 1426هـ/ 2006م، ص103، 104 بتصرف.
9. القرآن الكريم، ط2، 1428هـ/ 2007م، ص81.
1. [9]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: العلم، باب: كتابة العلم، (1/ 249)، رقم (113).
2. القاهرة، ط1، 1407هـ/ 1987م، (1/ 250).
3. مصر، ط4، 1413هـ/ 1992م، ص284.
1. [12]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: التفسير، باب: حديث عائشة عن رؤية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ربه (8/ 472)، (4855). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الإيمان، باب: معنى قول الله عز وجل:) ولقد رآه نزلة أخرى (13)
2. مصر، ط4، 1413هـ/ 1992م، ص286 بتصرف.
3. الكريت، ط2، 1422هـ/ 2001م، (2/ 634).
1. [15]. صحيح: أخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب: التفسير، باب: سورة النجم، رقم (11539). وصححه الألباني في ظلال الجنة برقم (442).
2. الكريت، ط2، 1422هـ/ 2001م، (2/ 639) بتصرف.
3. القاهرة، ط2، 1428هـ/ 2007م، ص83، 86، 87، 90.
4. القاهرة، ط2، 1428هـ/ 2007م، ص81.
2. [19]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: البيوع، باب: كراهية السخب في السوق، (4/ 402)، رقم (2125).
3. القاهرة، ط2، 1428هـ/ 2007م، ص84 بتصرف.
2. [21]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الصلاة، باب: كيف فرضت الصلاة، (1/ 547)، رقم (349). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الإيمان، باب: الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم، (2/ 602، 603)، رقم (404).
3. القاهرة، ط2، 1428هـ/ 2007م، ص86.
2. [23]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: التوحيد، باب: ما جاء في قوله عز وجل:) وكلم الله موسى تكليما (164) (، (13/ 486، 487)، رقم (7517).
2. [24]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، (3/ 76)، رقم (1189). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، (5/ 7
3. القاهرة، ط2، 1428هـ/ 2007م، 88.
2. [26]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الاعتصام بالكتاب: والسنة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، وهم أهل العلم"، (13/ 306)، رقم (7311). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الإم
2. [27]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: المناقب، باب: بقية أحاديث علامات النبوة، (6/ 731)، رقم (3641).
3. القاهرة، ط2، 1428هـ/ 2007م، 91 بتصرف.